

الأردن/طلال أبوغزالة/سياسة.........................إيمان جمعة

**طلال أبوغزالة:أؤمن بالوحدة العربية..وعدوي الوحيد هو إسرائيل**

عمان في 29 أكتوبر/أ ش أ/أكد الدكتور طلال أبوغزالة مؤسس ورئيس مجموعة (طلال أبوغزالة) الدولية إيمانه بالوحدة العربية ، ولكن ليس بالمعنى السياسي ، أي تلك الوحدة التي تشكل في يوم من الأيام تكتلا مهما يقود العالم مرة أخرى.

وقال أبوغزالة – في تصريحات لمراسلة وكالة أنباء الشرق الأوسط في عمان – "إن العدو الصهيوني المحتل لفلسطين هو عدوه الوحيد .. وأن معركته مع هذا العدو حضارية لأنه يركز على المبدعين والمتفوقين والأسماء البارزة"..مضيفا "نحن مقصرون في هذا المجال رغم أن لدينا مبدعين يزيد عددهم على الإسرائيليين".

وتابع "إنني كمواطن عربي وكلاجيء فلسطيني وكقومي عربي أعتز بوطني العربي ككل..وفلسطين إضافة لكونها مكان ولادتي وأصلي إلا أنها بالنسبة لي وكأي عربي قضية عربية قبل أن تكون قضية فلسطينية".

وأردف أبوغزالة قائلا "إننا نؤمن في هذه المجموعة بأن دورنا هو أن نخدم وطننا وقضيتنا من خلال تفوقنا المهني ومساعدتنا في بناء القدرات والكفاءات العربية لاستعادة مجد هذه الأمة العظيمة "..منوها بالجمعية الرسمية التي أنشأها في باريس والتي ينحصر دورها تحديدا في إقامة قاعدة بيانات تظهر أسماء المبدعين الفلسطينيين أو من أصل فلسطيني في كافة مجالات الحياة.

وأوضح أن مؤسسته تحظر في عقود عملها على أي فرد أن يتعامل بالسياسة..قائلا "نحن مجموعة مهنية تضم 28 شركة وكل شركة لها اختصاصها المهني والتعليمي وعقودنا جميعا تحظر أي نشاط سياسي أو أي موقف سياسي".

وأضاف "إننا نؤمن بأن دورنا يجب أن يكون من خلال إبراز الدور الحضاري لهذه المؤسسة كمؤسسة عربية والتي أصبحت عالمية وفرضت احترامها على مستوى العالم ، حيث تعمل في 80 مكتبا في الدنيا وفي أغلب نشاطاتها هي الأكبر في الدنيا".

وتابع "أعتبر أن تركيزي على أداء رسالتي المهنية وخدمة الوطن والقضية من خلال نجاح المؤسسة ، وأن تستطيع أن تقدم الخدمات المهنية والدعم والمساعدة المهنية والفنية وخصوصا في مجال بناء القدرات هو الدور الحقيقي لنا بالمثل كمن يجاهد ويقاوم الاحتلال".

وفي هذا الإطار..نوه أبوغزالة بأنه كتب رسالة للرئيس الفلسطيني الراحل ياسر عرفات عندما قصفت جنين 2002 ، والتي كان يطلق عليها أبوعمار(جنين جراد) أبدى فيها رغبته في أن يتبنى تدريس 1000 مواطن من جنين والضفة الغربية ليصبحوا محاسبين قانونيين .. منوها بأن أبوعمار عمم هذه الرسالة أثناء القصف وبالفعل تقدم ألف فلسطيني وأصبحوا محاسبين قانونيين على أعلى مستويات الكفاءة المهنية من خلال المجمع العربي للمحاسبين القانونيين الذي أتشرف برئاسته والذي أصبح الآن اسمه المجمع العربي الدولي للمحاسبين القانونيين.

وقال إنني كررت نفس العرض عندما قصف قطاع غزة في ديسمبر 2008 ، حيث تقدم 1000 مواطن من القطاع ليلتحقوا بالدراسة كمحاسبين قانونيين .منوها بأن المواطن الفلسطيني الذي لا يجد حليبا لابنه ولا طعاما كانت عنده الرغبة في أن يستفيد من هذه المنحة ليبني قدراته.

واختتم كلامه قائلا " إنني لا أسمى ما نقوم به مساعدة أو تبرع وإنما أسميه واجبا لأنه يتعين على كل مؤسسة أن تخدم المجتمع الذي له فضل عليها..نحن نرد جزءا من الجميل من خلال مشاريعنا الخدمية والتطويرية والتعليمية وبناء القدرات بشكل عام".

وقد ولد أبوغزالة في يافا بفلسطين في 22 أبريل 1938 وهو المؤسس والرئيس لمجموعة (طلال أبوغزالة) التي تأسست عام 1972 وهي مؤسسة مهنية في 80 مكتبا و180 مكتب تمثيل حول العالم.

وتقدم المجموعة حاليا مجموعة واسعة من الخدمات المهنية منها المحاسبة ، والتدقيق الخارجي والداخلي ، وحوكمة الشركات ، والضرائب ، والاستشارات التعليمية ، والدراسات الاقتصادية والاستراتيجية ، والحكومة الالكترونية ، والتخطيط الاستراتيجي لتقنية المعلومات والاتصالات ، وتسجيل الملكية الفكرية وحمايتها .. إلخ.

ا ج

أ ش أ